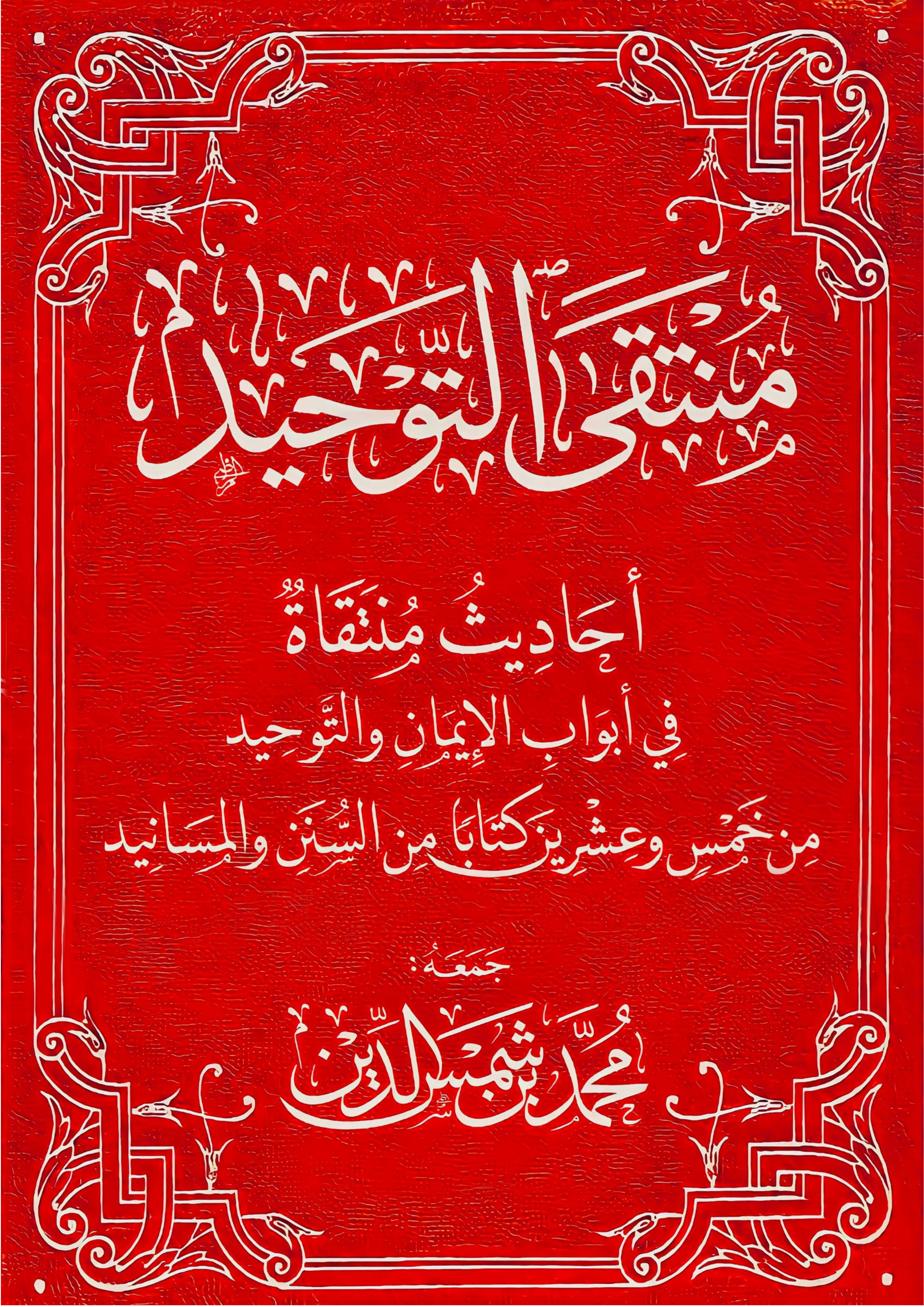


منتقى التوحيد
أحاديث منتقاة
في أبواب الإيمان والتوحيد
من خمس وعشرين كتابا من السنن والمسانيد
جمعه:
محمد بن شمس الدين

بسم الله والصلاة على رسول الله وبعد،

هذه أحاديث في باب الاعتقاد، انتقيتها من كتب السنةِ الأمهات وغيرها، وقد انتقيتُ من كلِّ واحدٍ حديثًا صحيحًا، سِوى ما انتقيته عند الطبراني، ثم خرجتها من المصادر الأخرى، وقد تعمدت إخراجها من مصادر كثيرة لبيان شهرة هذا الأثر عند أهل العلم، وأنهم كانوا يحدِّثون بهذه الأحاديث، ويتداولونها كابرًا عن كابر، ويسطرونها في كتبهم وأجزائهم، ويملونها في أماليهم، فما بالك بمن ينقلونها في كتبهم دون إسناد.

وعند التخريج، إذا روي الحديث غير مرة في المصنف الواحد؛ اكتفيت بذكره مرة واحدة، وقد اعتنيت باللفظة التي هي محل الشاهد فلا أُخرجُ الأثرَ من كتاب رواه دونها.

رتبت الكتب زمنيًّا وأوردت الحديث بإسناده، وأحيانا مع بابه أو مع كلام المخرج.

الفهرس

موطأ مالك

برواية الليثي والزهري وسويد الحدثاني

ثلاثتهم عن مَالِكٍ

عَنْ هِلاَلِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، **فَقُلْتُ**: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا ففُقِدَتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: (قتلها الذِّئْبُ) فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟»

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْنَ اللَّهُ؟»** فَقَالَتْ: «فِي السَّمَاءِ» قَالَ: «**مَنْ أَنَا؟**» قالت: «أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: «**أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**» [١]

---

[١] مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي (٣) موطأ مالك - رواية يحيى ت الأعظمي (٢٨٧٥) رواية أبي مصعب الزهري (٢٧٣٠) المدونة المالكية (٥٩٧/١) السنن المأثورة للشافعي (٥٨١) مسند أبي داود الطيالسي (١٢٠١) مصنف عبد الرزاق (١٨٠٦٦) الإيمان لابن أبي شيبة (٨٤) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٣٤٢) مسند ابن أبي شيبة (٨٢٥) مسند أحمد (٧٩٠٦) القراءة خلف الإمام للبخاري (٤١) **صحيح مسلم** (٣٣-٥٣٧) تاريخ المدينة لابن شبة (١٠٦٣/٣) سنن أبي داود (٩٣٠) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٦٠) الرد على الجهمية للدارمي (٦٠) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي (١٢٥) السنة لابن أبي عاصم (٤٨٩) السنة لعبد الله بن أحمد (٥٩٦) سنن النسائي (١٢١٨) النعوت الأسماء والصفات (٩٧) **المنتقى لابن الجارود** (٢١٢) **التوحيد لابن خزيمة** (٢٧٩/١) حديث مصعب الزبيري (٤٦) معجم الصحابة للبغوي (١٧٧٤) شرح مشكل الآثار (٤٩٩٠) معجم الصحابة لابن قانع

مسند أبي داود الطيالسي

١١٨٩ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ فَإِذَا سَأَلَهُ أَبُو رَزِينٍ أَعْجَبَهُ، قَالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟» قَالَ: «**كَانَ فِي عَمَاءٍ**(٢) **مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ**» [٣]

(٢/٢٢٦) صحيح ابن حبان (١٦٥) المعجم الكبير للطبراني (٩٣٧) مسند الموطأ للجوهري (٧٣٧) التوحيد لابن منده (٩٤٢) الإيمان لابن منده (٩١) أصول السنة لابن أبي زمنين (٤٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٥٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٨٩٦) أمالي ابن بشران (٦١) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٢٦٦) الأسماء والصفات للبيهقي (٨٩٠) إبطال التأويلات (٢٢٥) تاريخ بغداد (٣١٤١) الأربعون في دلائل التوحيد (١١) شرح السنة للبغوي (٣٣٦٥) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي (٢٦٤-١٥) الحجة في بيان المحجة (٥٦) الترغيب والترهيب لقوام السنة (٩) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي (ص٢٦٢) إثبات صفة العلو لابن قدامة (٢)

(٢) **قال القاسم بن سلام**: قوله: «في عماء» العماء في كلام العرب: السَّحاب الأبيض... وإنَّما تأوَّلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عندهم، ولا ندرى كيف كان ذلك العماء, وما مبلغه, والله أعلم بذلك [غريب الحديث ٢/ ٢٢٧]

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: «الْعَمَاءُ: أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [سنن الترمذي (٣١٠٩)]

قال إسحاق ابن راهويه: وتفسيره عند أهل العلم: أنه كان في عماء يعني: سحابة [مسائل حرب الكرماني (١١١٩/٣)]

[٣] غريب الحديث (٢٢٧/٢) مسند أحمد (١٦١٨٨) سنن ابن ماجه في «**بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ**» (١٨٢) سنن الترمذي (٣١٠٩) وقال: «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» مسائل حرب الكرماني (١١١٩/٣) السنة لابن أبي عاصم (٦١٢) السنة لعبد الله بن أحمد (٤٥٠) العرش وما روي فيه (٧) تفسير الطبري (١٧٩٨١) صحيح ابن حبان (٦١٤٠) المعجم الكبير للطبراني (٤٦٨) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٨٣) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٢٥) أصول السنة لابن أبي زمنين (٣١) الأسماء والصفات للبيهقي (٨٠١) إبطال التأويلات (٢٢٩) الطيوريات (١٣٧) فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد لابن العطار (١٨) العلو للعلي الغفار (٢٦) وقال: «وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ» صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (١٧٧)

مصنف عبد الرزاق

١٣٦٨٢ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَغُلُّ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [٤]

قال الدارقطني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ **سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ**، وَذَكَرَ الْبَابَ الَّذِي، يَرْوِي فِيهِ الرُّؤْيَةَ وَالْكُرْسِيَّ وَمَوْضِعَ الْقَدَمَيْنِ، وَضَحِكِ رَبِّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ، **وَأَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ**، وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، وَأَشْبَاهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ: **هَذِهِ الْأَحَادِيثُ صِحَاحٌ**، حَمَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَالْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، **وَهِيَ عِنْدَنَا حَقٌّ لَا نَشُكُّ فِيهَا**، وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ كَيْفَ وَضَعَ قَدَمَهُ وَكَيْفَ ضَحِكَ؟ قُلْنَا لَا يُفَسَّرُ هَذَا وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا يُفَسِّرُهُ» [الصفات للدارقطني ت الغنيمان ص٣٩ إبطال التأويلات (١٧) سير أعلام النبلاء - ط الرسالة (١٠/ ٥٠٥) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٩٨)]

[٤] حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (١٧٦) مصنف عبد الرزاق (١٤٦٠٧) مسند الحميدي (١١٦٢) مسند ابن الجعد (٢٦٥) الإيمان لابن أبي شيبة (٣٩) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤٠٧٢) مسند إسحاق بن راهويه (٤١٦) مسند أحمد (١٤٧٣١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٢٥) سنن الدارمي (٢١٥٢) **صحيح البخاري** (٢٤٧٥) **صحيح مسلم** (١٠٠-٥٧) سنن ابن ماجه (٣٩٣٦) سنن أبي داود (٤٦٨٩) سنن الترمذي (٢٦٢٥) وقال: «**حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» مسائل حرب الكرماني (١٠٠٨/٣) مسند الحارث (٣٢) الزهد لابن أبي عاصم (٧١) السنة لعبد الله بن أحمد (٧٢٥) مسند البزار (٣٣٥٤) تاريخ واسط لأبي الحسن بخشل (ص٢٢٧) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٥٢٠) سنن النسائي (٤٨٧٠) أخبار القضاة (٣١٩/٣) مسند أبي يعلى (٦٢٩٩) تهذيب الآثار للطبري (٨٩٩) السنة لأبي بكر بن الخلال (١٢٤٦) مسند عائشة لابن أبي داود (٤٣) مسند ابن أبي أوفى ليحيى بن محمد بن صاعد (١١) تفسير ابن أبي حاتم (١٣٢٦٨) مساوئ الأخلاق للخرائطي (٤٨٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (٥١٣-١٧) معجم ابن الأعرابي (١٤٢) **صحيح ابن حبان** (١٨٦) المعجم الأوسط (٥٣٤) المعجم الكبير للطبراني (١١٧٩٩) مسند الشاميين للطبراني (١٣٠٠) الشريعة للآجري (٢٢٢) الشريعة للآجري (٢٢٠) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤٢٠/٢) جزء ابن الغطريف (٧٩) حديث شعبة بن الحجاج لأبي الحسين البزاز البغدادي (١٩١) بحر الفوائد للكلاباذي (ص٢١٨) معجم ابن المقرئ (٤٠) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي (ص١٣٠) الإبانة الكبرى لابن بطة (٩٤٨) المخلصيات (٢٥٧٧) الإيمان لابن منده (٥١٠) أصول السنة لابن أبي زمنين (١٤٩) فوائد تمام (١٥٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٨٥٦) تاريخ أصبهان لأبي الشيخ (٢٠٥/٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ١٦٣) مسانيد فراس المكتب (٥٦) أمالي ابن بشران (١٠٤٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٧٥٣) شعب الإيمان (٣٤) جزء فيه أحاديث ابن حيان (٦٤) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١٢٦) مشيخة قاضي المارستان (٦٠٨) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٧٨٨)

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: «إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ زَالَ مِنْهُ الْإِيمَانُ» قَالَ: يَقُولُ: «الْإِيمَانُ كَالظِّلِّ» (٥)

مصنف ابن أبي شيبة

٢٩٥٥٦ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: {هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ، هَلْ مِنْ دَاعٍ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ} حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ» [٦]

---

(٥) **وقال الترمذي**: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ»

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

[٦] مصنف عبد الرزاق (٢٠٧١١) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٥٥٦) مسند إسحاق بن راهويه (٢١٥) مسند أحمد (٨٩٧٤) مسند الدارمي (١٥٠٢) **صحيح مسلم** (١٧٠-٧٥٨) الرد على الجهمية للدارمي (٦٥) السنة لابن أبي عاصم (٤٩٨) السنة لعبد الله بن أحمد (١٠٨٩) مسند البزار (٨٤٥٠) السنن الكبرى للنسائي (١٠٢٣٩) مسند أبي يعلى (٦١٥٥) **التوحيد لابن خزيمة** (١/ ٢٩٥) **صحيح ابن حبان** (٤٧٢١) المعجم الأوسط (٨٦٣٥) المعجم الكبير للطبراني (٩٢٧) النزول للدارقطني (أكثره في هذا) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٦٤) المخلصيات (٢٧٣٨) التوحيد لابن منده (٩٧١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٤٦) الأسماء والصفات للبيهقي (٩٤٧) إبطال التأويلات (٢٥٢) صفات رب العالمين لابن المحب (١٠٧١)

مسند أحمد

١٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يُحْشَرُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: «لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا» فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: «أَنْتَ أَبُونَا، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ» قَالَ: فَيَقُولُ: «لَسْتُ هُنَاكُمْ» وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا «وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ»

قَالَ: فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: «لَسْتُ هُنَاكُمْ» وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، سُؤَالَهُ اللهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ «وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ»

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: «لَسْتُ هُنَاكُمْ» وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ كَذَبَهُنَّ، قَوْلَهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» وَقَوْلَهُ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» وَأَتَى عَلَى جَبَّارٍ مُتْرَفٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: «أَخْبِرِيهِ أَنِّي أَخُوكِ فَإِنِّي مُخْبِرُهُ أَنَّكِ أُخْتِي» «وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيمًا، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ»

وَقَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: «لَسْتُ هُنَاكُمْ» وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ

الَّتِي أَصَابَ، قَتْلَهُ الرَّجُلَ «وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ» فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: «لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»

قَالَ: «فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: {ارْفَعْ رَأْسَكَ مُحَمَّدُ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ} فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمْ فِي الْجَنَّةِ»

-قَالَ هَمَّامٌ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»-

«ثُمَّ أَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي الثَّانِيَةَ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: {ارْفَعْ رَأْسَكَ مُحَمَّدُ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ} قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»

-قَالَ هَمَّامٌ وَأَيْضًا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»-

قَالَ: «ثُمَّ أَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي الثَّالِثَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: {ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ} فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»

-قَالَ هَمَّامٌ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»-

«فَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ

ثُمَّ تَلَا قَتَادَةُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قَالَ: «هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ» [٧]

---

[٧] لفظ «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ» صحيح البخاري (٧٤٤٠) السنة لابن أبي عاصم (٨٠٤) الإيمان لابن منده (٨٦٣) الأسماء والصفات للبيهقي (٩٣١) العلو للعلي الغفار (٦٤)

والحديث عمومًا: مسند ابن المبارك (١٠١) مصنف ابن أبي شيبة (٣١٦٧٤) مسند إسحاق بن راهويه (١٠) مسند أحمد (١٥) صحيح البخاري (٣٣٤٠) صحيح مسلم (٣٢٧-١٩٤) سنن الترمذي (٢٤٣٤) الأهوال لابن أبي الدنيا (١٥٤) السنة لابن أبي عاصم (٨١١) مسند البزار (٧٦) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٢٦٥) السنن الكبرى للنسائي (١١٢٢٢) مسند أبي يعلى (٥٦) التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٩٢) صحيح ابن حبان (٦٤٧٦) الأحاديث الطوال للطبراني (٣٦) جزء من حديث ابن شاهين (١٥) الإيمان لابن منده (٨٦٦) البعث والنشور للبيهقي (٦٠٩)

مسند الدارمي

٢٢٧٣ - أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ عَنْ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ يَقُولُ: «لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهَا بِالسَّيْفِ، غَيْرَ مُصْفِحٍ»

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، أَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاذِرِ، وَلِذَلِكَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ» [٨]

[٨] مسند أحمد (١٨١٦٨) صحيح مسلم (١٧-١٤٩٩) السنة لابن أبي عاصم (٥٢٢) السنة لعبد الله بن أحمد (١١٣٥) التوحيد لابن منده (٣٨٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٨٠٦١) صحيح ابن حبان (٥٧٧٣) الأسماء والصفات للبيهقي (٦٣٠) إبطال التأويلات (١٦٥) الأربعون في دلائل التوحيد للهروي (٩)

صحيح البخاري

بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ ارْتَفَعَ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿اسْتَوَى﴾ عَلَا عَلَى الْعَرْشِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْمَجِيدُ﴾ الْكَرِيمُ، وَ ﴿الْوَدُودُ﴾ الْحَبِيبُ.

يُقَالُ: ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ.

٧٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: ((إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ**» قَالُوا: «بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا»

فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**» قَالُوا: «قَبِلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ» قَالَ: «**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ**

عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ»[٩]

ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: «يَا عِمْرَانُ أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ» فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ))

٧٤٢١ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: ((نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: «إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ»))[١٠]

---

[٩] صحيح ابن حبان (٦١٤٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٢ص٧٠٥)

وفي رواية «كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ» صحيح البخاري (٣١٩١) الرد على الجهمية للدارمي (٤٠) الأوائل لابن أبي عاصم (١٥٦) شرح مشكل الآثار (٥٦٣٠) التوحيد لابن منده ت الفقيهي (٦٣٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨ص٢٥٩) السنن الكبرى للبيهقي (١٧٧٠٢)

[١٠] مسند أحمد ط الرسالة: (١٣٣٦١) سنن النسائي (٣٢٥٢) النعوت للنسائي (٩٦) المعجم الكبير للطبراني (١٢٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج٢ص٥٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٣٢٣٩) الحجة في بيان المحجة (٤٥٢)

خلق أفعال العباد للبخاري

قال البخاري: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، فَلَيْسَ هَذَا لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ صَوْتَ اللَّهِ لَا يُشْبِهُ أَصْوَاتَ الْخَلْقِ، لِأَنَّ صَوْتَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ يُصْعَقُونَ مِنْ صَوْتِهِ، فَإِذَا تَنَادَى الْمَلَائِكَةُ لَمْ يُصْعَقُوا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ فَلَيْسَ لِصِفَةِ اللَّهِ نِدٌّ، وَلَا مِثْلٌ، وَلَا يوجدُ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ.

حَدَّثَنَا بِهِ دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادُ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ**

بِمَظْلَمَةٍ»[١١]

صحيح مسلم

٢١١ - (٦٣٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»** يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ.[١٢]

---

[١١] أحاديث عفان بن مسلم (١٤١) مسند أحمد (١٦٠٤٢) الأدب المفرد (٩٧٠) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٤٤) السنة لابن أبي عاصم (٥١٤) مسند الروياني (١٤٩١) مساوئ الأخلاق للخرائطي (٦٠١) المعجم الكبير للطبراني (١٤٩١٣) **المستدرك على الصحيحين للحاكم** (٣٦٣٨) فوائد أبي ذر الهروي (٢) الأسماء والصفات للبيهقي (٦٠٠) جامع بيان العلم وفضله (٥٦٥) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي (٣١) (٣٢) الخلعيات - رواية السعدي (٨٧٨) شرح السنة للبغوي (٤٣٠٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢١٠٣) مجلس في حديث جابر لابن ناصر الدين (ص٢٠٤)

[١٢] الزهد والرقائق لابن المبارك ت الأعظمي (ص٨١) مسند الحميدي (٨١٧) مسند أحمد ط الرسالة (١٠٩٠٦) **صحيح البخاري** (٥٥٤) (٥٧٣) (٤٨٥١) (٧٤٣٤) (٧٤٣٥) (٧٤٣٦) جزء ابن عرفة (٦٨) **صحيح مسلم** (٢١١-٦٣٣) جزء سعدان (١٢٦) سنن ابن ماجه (١٧٧) سنن ابن ماجه (٤٠٧٧) سنن أبي داود (٤٧٢٩) سنن الترمذي (٢٥٥٤) الرد على الجهمية للدارمي - ت الشوامي (٧٩) السنة لابن أبي عاصم (٤٤٣) السنة لعبد الله بن أحمد (٤١٥) النعوت للنسائي (١٠٢) السنن الكبرى للنسائي (٤٦٠) **التوحيد لابن خزيمة** (ج٢ص٤٠٧) مسند السراج (٥٥١) **صحيح ابن حبان** (٧٤٤٢) المعجم الأوسط (١٦٩٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٢٢٤) الشريعة للآجري (٥٧٨) رؤية الله للدارقطني (اكثر الكتاب) الإبانة الكبرى لابن بطة (٤) الصحيح من الأخبار للمخلِّص (١٧١) الإيمان لابن منده (٧٩٢) أصول السنة لابن أبي زمنين (٥١) رؤية الله لابن النحاس (كله) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٢٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج٦ص١٢٧) السنن الكبرى للبيهقي (١٦٨٢) الحنائيات (٤٠) المهروانيات (١٩٢٦) جزء الجركاني (٢٠) مشيخة قاضي المارستان (٢٤) الأربعون لأبي البركات النيسابوري (٣٣) معجم ابن عساكر (١٣٤) الطيوريات (٣٨٧) المشيخة البغدادية لأبي

ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾

سنن ابن ماجه

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ((الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا، قَالُوا: «اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ» فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: «مَنْ هَذَا؟» فَيَقُولُونَ: «فُلَانٌ» فَيُقَالُ: «مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ» فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

طاهر السلفي (٥) مشيخة ابن الجوزي (٢٥) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي (٣٢)

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، قَالَ: «اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ، وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ» فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: «مَنْ هَذَا؟» فَيُقَالُ: «فُلَانٌ» فَيُقَالُ: «لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا لَا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ))[١٣]

سنن أبي داود

٤٧٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ (الْمَعْنَى) قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

---

[١٣] «إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ» مسند أحمد (٨٧٦٩) السنة لعبد الله بن أحمد (١٤٤٩) الحجة في بيان المحجة (٥٣) جامع المسانيد لابن الجوزي (٤٣٧٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي (٩٦) إثبات صفة العلو - ابن قدامة (١٠)

قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ»

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ»[١٤]

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقْرِئُ: يَعْنِي إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي إِنَّ لِلَّهِ سَمْعًا وَبَصَرًا

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ.

جامع الترمذي

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ

(ح) وحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ

---

[١٤] جزء قراءات النبي لحفص بن عمر (٣٣) نقض الدارمي على المريسي ت الشوامي (٥٧) **التوحيد لابن خزيمة** (ج١ص٩٧) **صحيح ابن حبان** (٢٦٥) المعجم الأوسط (٩٣٣٤) الأسماء والصفات للبيهقي (٣٩٠) إبطال التأويلات (٣١٨) الأربعون في دلائل التوحيد (٢٠) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٨٤٣)

(ح) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**» [١٥]

وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ» [١٦]

---

[١٥] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٢٠٥) الإيمان لابن أبي شيبة (٤٦) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٣٩٦) مسند أحمد (٢٢٩٣٧) الإيمان للعدني (٢٦) سنن الدارمي (١٢٦٩) سنن ابن ماجه (١٠٧٩) مسائل حرب الكرماني (٣/ ١٠٠٩) السنة لعبد الله بن أحمد (٧٦٩) مسند البزار (٤٤١٣) تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٨٩٤) سنن النسائي (٤٦٣) السنة لأبي بكر بن الخلال (١٣٧٤) صحيح ابن حبان (١٤٥٤) الشريعة للآجري (٢٦٨) معجم ابن المقرئ (١٠٢٦) سنن الدارقطني (١٧٥١) الإبانة الكبرى لابن بطة (٨٧٤) أمالي ابن سمعون الواعظ (٣٤٣) المستدرك (١١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٥٢٠)

[١٦] الإيمان لابن أبي شيبة (١٣٧) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٤٤٦) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٩٤٨) السنة لأبي بكر بن الخلال (١٣٧٨)

سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَدَنِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ»

شمائل النبي ﷺ

٣٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً؛ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ» [١٧]

---

[١٧] الجامع لابن وهب (٨٢) مسند الحميدي (٥٦٥) مصنف ابن أبي شيبة (٣١٦٩١) مسند أحمد (١٦٧٣٤) سنن الدارمي (٢٨١٧) **صحيح مسلم** (١٢٤-٢٣٥٤) تاريخ المدينة لابن شبة (٢/٦٣١) سنن الترمذي (٢٨٤٠) مسند أبي يعلى (٧٣٩٥) الكنى والأسماء للدولابي (١) شرح مشكل الآثار (١١٥٠) **صحيح ابن حبان** (٦٣١٣) المعجم الكبير للطبراني (١٥٢٢) الشريعة للآجري (١٠١٢) الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته لأبي بكر الجوزقي (١٤٤١) الأحاديث المائة الشريحية (٣٧) شعب الإيمان (١٣٣٤) المهروانيات (١٥١) جزء طراد بن محمد الزينبي (٢) الخلعيات - رواية السعدي (٥٧٩) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (١٠) مشيخة ابن البخاري (١١٥٧) مشيخة ابن جماعة (٢٣٥)

مسند البزار

٤١٤٣- حَدَّثنا إبراهيم، قال: حَدَّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتبة، عَن يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ ولَا أُبَالِي، وَقال لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ: إِلَى النَّارِ ولَا أُبَالِي**» [١٨]

وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم بِهَذَا اللَّفْظِ إلاّ مِنْ هَذا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَإِسْنَادُهُ **حسن.**

سنن النسائي

٤١٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:

---

[١٨] مسند أحمد (١٧٦٦٠) السنة لابن أبي عاصم (٣٤٧) السنة لعبد الله بن أحمد (١٠٥٩) مسند البزار (٤١٤٣) القدر للفريابي (٢٥) التوحيد لابن خزيمة (١٨٦/١) معجم الصحابة للبغوي (١٩٣١) صحيح ابن حبان (٣٣٨) مسند الشاميين للطبراني (٢٠٤٥) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٣٢٩) أصول السنة لابن أبي زمنين (١١٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٨١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٦٦٦) جامع المسانيد والسنن (١١٩٩٠)

أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ:

«بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ» [١٩]

٤٢٠٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، فَقَالَ: **«إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ»**

---

[١٩] موطأ مالك - رواية يحي (١٦٢٠) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٨٩٦) السنن المأثورة للشافعي (٦٥٨) مسند الحميدي (٣٩٣) مسند ابن الجعد (١٧٣٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٢٥٧) مسند أحمد (١٤٤٥٦) أخبار مكة للأزرقي (٢٠٥) الأموال لابن زنجويه (٢٥) صحيح البخاري (٧١٩٩) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار (٣١٤) صحيح مسلم (٤١ - ١٧٠٩) أخبار مكة للفاكهي (٢٣٢) سنن ابن ماجه (٢٨٦٦) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي (٧٤) السنة لابن أبي عاصم (١٠٣٥) مسند البزار (٢٧٣١) سنن النسائي (٤١٤٩) الكنى والأسماء للدولابي (١٨٧٠) السنة لأبي بكر بن الخلال (٣٧) حديث مصعب الزبيري (١٧٧) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي (١٢٤) المسند للشاشي (١١٨٠) صحيح ابن حبان (٤٥٤٧) الشريعة للآجري (٦٦) جزء الحسن بن رشيق العسكري (٦٢) مسند الموطأ للجوهري (٨١٠) الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته (١٢٣٧) المستدرك على الصحيحين (٤٢٥١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٤٢١) معرفة السنن والآثار (١٧٩٨٣) السنن الكبرى للبيهقي (١٦٥٥١) معجم ابن عساكر (٢٩)

مسند أبي يعلى الموصلي

٣٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ...

قَالَ هِشَامٌ «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ» قَالَ شُعْبَةُ: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً» - وَقَالَ شُعْبَةُ: «ذُرَةً» - «وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً» [٢٠]

---

[٢٠] مسند أبي داود الطيالسي (٢٠٧٨) الإيمان لابن أبي شيبة (٣٥) مسند أحمد (١٢١٥٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١٧٠) صحيح البخاري (٤٤) صحيح مسلم (٤٥-٢٧) جزء أحمد بن عصام (٦) سنن ابن ماجه (٤٣١٢) سنن الترمذي (٢٥٩٣) السنة لابن أبي عاصم (٨٤٩) مسند البزار = البحر الزخار (٧٠٨٧) السنن الكبرى للنسائي (١١١٧٩) مسند أبي يعلى (٢٨٨٩) تفسير الطبري ط هجر (٦٠٢/١٥) التوحيد لابن خزيمة (٦١٢/٢) السنة لأبي بكر بن الخلال (١٥٩٠) صحيح ابن حبان (٧٤٨٤) العوالي لأبي الشيخ (١٦) الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته (١٠)

كتاب النعوت للنسائي

٣٨ - أخبرنَا أَبُو دَاوُد قَالَ ثَنَا عَفَّان قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ: قَالَ إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة، عَن عبيد الله بن مِقْسَمٍ، عَن عبد الله بن عُمَرَ، أَن رَسُول الله ﷺ قَرَأَ هَذِه الْآيَة: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الْآيَة.

قَالَ: «وَجعل رَسُول الله ﷺ يَقُول بِيَدِهِ (هَكَذَا) يُمَجِّدُ الرَّبَّ»

وَوَصفه لَنَا عَفَّانُ: «يقبض يَده ويبسُطُها»

«{أَنا الْجَبَّار انا المتكبر انا الْملك أَنا الْعَزِيز انا الْكَرِيم}»

«فَرَجَفَ برَسُول الله ﷺ الْمِنْبَرَ حَتَّى قُلْنَا ليخرن بِهِ» [٢١]

---

[٢١] مسند أحمد (٥٤١٤) سنن ابن ماجه في «**باب فيما أنكرت الجهمية**» (١٩٨) نقض الدارمي على المريسي ت الألمعي (٢٤٥/١) السنة لابن أبي عاصم (٥٤٦) السنن الكبرى للنسائي (٧٦٤٩) تفسير الطبري ط هجر (٢٠/ ٢٥٠) تفسير ابن أبي حاتم (١٨٤٠٩) المعجم الكبير للطبراني (١٣٤٣٧) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٣٧/٢) حديث أبي القاسم الحلبي (٤١) **صحيح ابن حبان** (٧٣٢٧) وعنده «يَقُولُ هَكَذَا بِإِصْبَعِهِ» بدل «يَقُول بِيَدِهِ» مشيخة الآبنوسي (١) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢١٧) التوحيد لابن منده (١٦-٤٥٣) تفسير الثعلبي (٢٥٢/٨) حلية الأولياء (٢٧٧/٣) أمالي ابن بشران ج١ (٨٧٢) الأسماء والصفات للبيهقي (٥٢) التوحيد للمقدسي (٣٦) عند المقدسي والبيهقي والآبنوسي بدون لفظ «بيده» التوحيد لابن منده (٢١١) جامع المسانيد لابن الجوزي (٣٥٨٩) التوحيد لعبد الغني المقدسي (٣٦) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٩٨١)

الكبير للطبراني

١٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: «هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ» فَقَالَ رَجُلٌ: «إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتْنِ» فَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ**

فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ» [٢٢]

مختصر المختصر من المسند الصحيح لابن خزيمة

١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قُلْتُ: -يَعْنِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ- : «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ»

قَالَ: «هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟» قُلْتُ: «لَا» قَالَ: «فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتَهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ بُرَآءُ مِنْهُ»

---

[٢٢] قوله «**فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا**» في مسائل حرب الكرماني ت فايز حابس (ج٣ص١٢٠٠) المعجم الأوسط (٦١٨٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (ج٤ص٣٨٨) العلل لابن أبي حاتم ت الحميد (ج٦ص٤٠١) وقال أبو حاتم «**هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ**» دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (١٨) **المستدرك على الصحيحين للحاكم** (٦٩٥٣) **إثبات صفة العلو - ابن قدامة** (٢٩) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي (٣٤) وعلق عليه: «تفرد به محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، رواه عنه غير واحد من أهل العلم. وهو مقال الأنبياء والأمم الماضية» قال البخاري وأبو حاتم عن ابن ذكوان: «**منكر الحديث**» صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٩٨٤)

وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٣٣٠) بدون لفظ «فسكنها» ورواه في مناقب الشافعي (ج١ص٤٠) وقال: «فذكر كلمة» ولم يذكرها!

قال الذهبي في (العرش ج٢ص٣٨٠): «وقال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي: قرأت في كتاب أبي الحسن الأشعري، الموسوم "بالإبانة": أدلة على إثبات الاستواء، قال في جملة ذلك: «ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون: يا ساكن العرش، ومن حلفهم: لا والذي احتجب بسبع سماوات" قال الطرقي: وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق سبع سماوات ثم اختار العليا فسكنها»

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ =لَيْسَ عَلَيْهِ سَحْنَاءُ سَفَرٍ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ= يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَدَ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟» قَالَ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**» قَالَ: «فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟» قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: «صَدَقْتَ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَالسَّاعَةِ. [٢٣]

[٢٣] مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي (١) موطأ مالك - رواية يحيى ت الأعظمي (٢/ ٩) مسند أحمد (٣٧٤) **صحيح مسلم** (١-٨) سنن أبي داود ت محيي الدين عبد الحميد (٤٦٩٥) سنن الترمذي (٢٦١٠) السنة لعبد الله بن أحمد (٩٠١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٣٦٣) القدر للفريابي (١٥٠) السنن الكبرى للنسائي (٥٨٥٢) الأربعون للنسوي (١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (٧٢٧) **صحيح ابن حبان** (١٦٨) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (٣٣٧) المعجم الكبير للطبراني (٥٥٧) الأربعون حديثا للآجري (٥) الشريعة للآجري (٢٠٦) سنن الدارقطني (٢٧٠٨) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٤٥١) الإيمان لابن منده (١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٣٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٠٢) السنن الكبرى للبيهقي (٨٧٥٥) العشرون من الخلعيات (١٧) أحاديث السلفي عن جعفر السراج (٤٩)

التوحيد لابن خزيمة

٥١ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: «هُوَ هُوَ» فَقَالَ: أَوْسَطُهُمْ: «هُوَ خَيْرُهُمْ» فَقَالَ آخِرُهُمْ: «خُذُوا خَيْرَهُم» فَكَانَتِ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ، حَتَّى جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ =وَالنَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ= فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى فَرَّجَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، وَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى أَلْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَحَشَا بِهِ جَوْفَهُ وَصَدْرَهُ، وَلَغَادِيدَهُ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ» قَالُوا: «وَمَنْ مَعَكَ» قَالَ: «مُحَمَّدٌ» قَالُوا: «وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟» قَالَ: «نَعَمْ» قَالُوا: «فَمَرْحَبًا وَأَهْلًا» يَسْتَبْشِرُ بِهِ

أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ» فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي، فَنِعْمَ الِابْنُ أَنْتَ» فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: «هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، عُنْصُرُهُمَا»

قَالَ: ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَذَهَبَ يَشُمُّ تُرَابَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ، قَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا النَّهَرُ؟» قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى: «مَنْ هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ: «مُحَمَّدٌ ﷺ» قَالُوا: «وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ» قَالَ: «نَعَمْ» قَالُوا: «مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا»

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ: إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ. فَقَالَ مُوسَى: «لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ»

ثُمَّ عَلَا بِهِ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، **وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعَرْشِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مَعَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى**، فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِهِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

ثُمَّ هُبِطَ بِهِ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟» قَالَ: **«عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»** قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ارْجِعْ، فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ» فَالْتَفَتَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ جِبْرِيلُ، حَتَّى أَتَى إِلَى الْجَبَّارِ **وَهُوَ مَكَانَهُ** فَقَالَ: **«يَا رَبِّ خَفِّفْ، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا»** فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ

صَلَوَاتٍ.

فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ، فَضَيَّعُوهُ وَتَرَكُوهُ، وَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا، وَقُلُوبًا، وَأَبْصَارًا، وَأَسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ» كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، فَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ فَرَجَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: **«يَا رَبِّ، إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ ضِعَافٌ أَجْسَادُهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ، وَأَبْصَارُهُمْ، وَأَسْمَاعُهُمْ، فَخَفِّفْ عَنَّا»** فَقَالَ الْجَبَّارُ: {**يَا مُحَمَّدُ**} قَالَ: «**لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ**» فَقَالَ: {**إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ**} فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: «**خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشَرَةَ أَمْثَالِهَا**» قَالَ: «قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذِهِ فَتَرَكُوهُ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا» قَالَ: «**قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، مِمَّا أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ**» قَالَ: «فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ»

فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢٤]

---

[٢٤] صحيح البخاري (٧٥١٧) تفسير الطبري (٢٢/ ٥٠٢) حديث السراج (٢٦٧٨) مستخرج أبي عوانة (٤٢٦) الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد (٨٥) الإيمان لابن منده (٧١٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٤٢٣) الأسماء والصفات للبيهقي (٩٣٠) إبطال التأويلات (٤٥٠)

المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع

لابن حبان

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عنْ مَا يَفعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ.

٧٣٢٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: إن اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٢٥]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ

تفسير البغوي (٦٣) الحجة في بيان المحجة (٥٨) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٣٢٩)

[٢٥] تخريجه مع الحديث التالي.

٧٣٢٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، **فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لَمَّا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ** ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٢٦]

---

[٢٦] بلفظ «تصديقًا» سنن سعيد بن منصور (١٨٧١) مسند أحمد (٣٥٩٠) **صحيح البخاري** (٤٨١١) **صحيح مسلم** (٢٧٨٦) السنة لابن أبي عاصم (٥٤١) السنة لعبد الله بن أحمد (٤٩٠) مسند البزار (١٤٩٦) السنن الكبرى للنسائي (١١٣٨٦) مسند أبي يعلى (٥٣٨٧) **التوحيد لابن خزيمة** (ج١ص١٨٠) **صحيح ابن حبان** (٧٣٢٦) المعجم الأوسط (٥٨٥٧) الشريعة للآجري (٧٣٦) جزء الألف دينار للقطيعي (٢٣٦) الصفات للدارقطني ت الفقيهي (٢٥) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢١٢) الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته (١٧٩٠) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (٤٩٨) التوحيد لابن منده (٣٧٢) الرد على الجهمية لابن منده (١٩) مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه (٢٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٠٦) مشيخة ابن شاذان الصغرى (١١) المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح (٧٤١٤) الأسماء والصفات للبيهقي (٧٣٣) الأربعون في دلائل التوحيد (٤) شرح السنة للبغوي (٤٣٠٤)

بدون لفظ «تصديقًا» مع أنه بمعنى السابق، لكن فرقتهما بناء على الفرق بين روايتي ابن حبان. سنن الترمذي (٣٢٣٨) النعوت الأسماء والصفات (٧٨) مسند أبي يعلى (٥١٦٠) حديث مصعب الزبيري (٢٢٠) المسند للشاشي (٧٩٨) الأول من حديث أبي علي بن شاذان (١٠٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج٧ص١٢٦) إبطال التأويلات (١٤) معجم ابن عساكر (٧٦) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٨١٤)

سنن الدارقطني

٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَحَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالُوا: أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ بِيَدِي فَوَقَعَتْ يَدَيْ عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُمَا مُنْتَصِبَانِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي مَدْحَتَكَ وَثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» [٢٧]

---

[٢٧] موطأ مالك - رواية يحي ت الأعظمي(٢/ ٢٩٩) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٦٢٠) مصنف عبد الرزاق ت الأعظمي (٢٨٨٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩١٤٠) مسند إسحاق بن راهويه (٥٤٤) مسند أحمد (٢٤٣١٢) **صحيح مسلم** (٤٨٦) سنن ابن ماجه (٣٨٤١) سنن أبي داود (٨٧٩) سنن الترمذي (٣٤٩٣) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي (٩٦) مختصر قيام الليل للمروزي (ص١٨١) سنن النسائي (١٦٩) النعوت (٩٠) مسند أبي يعلى (٤٥٦٥) **صحيح ابن خزيمة** (٦٥٥) مسند السراج (٣١٥) معجم ابن الأعرابي (٢٤٠٧) **صحيح ابن حبان** (٦٦١٣) المعجم الأوسط (٣٦٧٧) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني (٩٦) التوحيد لابن منده (٣٧٩) السنن الكبرى للبيهقي (٦١٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة (٨٢٩) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي (٣٨١) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٢٢٨)

ومن رواية علي بن أبي طالب بنحوه: حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (٣٢٩) مسند أبي داود الطيالسي (١٢٥) مصنف ابن أبي شيبة (٦٩٤٣) مسند أحمد (٧٥١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٨١) سنن ابن ماجه (١١٧٩) سنن الترمذي (٣٥٦٦) سنن النسائي (١٧٤٧) النعوت (٩٤) مسند أبي يعلى (٢٧٥) **صحيح ابن خزيمة** (٦٥٥) المعجم الأوسط (١٩٩٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص٦٩٠) التوحيد لابن منده ت الوهيبي والغصن (١١ - ٨٦٣) **المستدرك على الصحيحين للحاكم** (١١٥٠) السنن الكبرى للبيهقي (٤٨٧١) الدعوات الكبير (٣٩٢) الأسماء والصفات للبيهقي

الصفات للدارقطني

٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ» [٢٨]

---

(٤٠٨) الأحاديث المختارة للمقدسي (٦٢٧) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٧١١)

[٢٨] بلفظ «عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ» مسند الحارث (٨٧٢) السنة لابن أبي عاصم (٥١٧) السنة لعبد الله بن أحمد (٤٩٨) **التوحيد لابن خزيمة** (١/ ٨٥) المعجم الكبير للطبراني (١٣٥٨٠) المنهيات للحكيم الترمذي (ص١٤٦) الشريعة للآجري (٧٢٥) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٨٥) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري (١٧٧) الأسماء والصفات للبيهقي (٦٤٠) إبطال التأويلات (٦٨) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (١٣٢)

قلت: ذهب مَن أوَّل هذا الحديث مذاهب في الضمير المتصل بالصورة: « فإن الله تعالى خلق آدم عليه السلام على صورته»

- الأول: أن الضمير عائد على المضروب، وهذا غير ممكن، لأن المضروب من ذرية آدم، فوجب أن يكون (فإن الله خلقه على صورة آدم) وليس العكس
- الثاني: أن الضمير عائد على آدم نفسه، فالمعنى أن الله خلق آدم على صورة نفسه دون أن يمر بمراحل النطفة والعلقة...الخ، وهذا كلام غير صحيح لأنه مر بمراحل؛ تراب، فطين، فطين لازب، فصلصال. ثم لا معنى لهذا الكلام في هذا السياق، إذ لا تعلق له بالمضروب.
- الثالث: أن الهاء للملكية، فالمعنى: خلق آدم على صورة صورها الله، وهذا أحسن من سابقيه، ولكن كل المخلوقات قد صورها الله تعالى، فما ميزة آدم؟

قال أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وهو أحمد ابن حنبل: «كَيْفَ تَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؟»» قَالَ: «أَمَّا الْأَعْمَشُ فَيَقُولُ: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ» فَنَقُولُ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ» وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ لَهُ بَعْضُ الْمُحدثِينَ، قَالَ: خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ، قَالَ: عَلَى صُورَةِ الطِّينِ، فَقَالَ: «هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ» [الإبانة الكبرى لابن بطة (١٩٦)]

تنبيه: هذا يستفاد منه تصحيح الإمام للحديث.

قال ابن قتيبة: «وَالَّذِي عِنْدِي -وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ- أَنَّ الصُّورَةَ لَيْسَتْ بِأَعْجَبَ مِنَ الْيَدَيْنِ، وَالْأَصَابِعِ، وَالْعَيْنِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ الْإِلْفُ لِتِلْكَ، لِمَجِيئِهَا فِي الْقُرْآنِ، وَوَقَعَتِ الْوَحْشَةُ مِنْ هَذِهِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ فِي الْقُرْآنِ، وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِالْجَمِيعِ، وَلَا نَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ بِكَيْفِيَّةٍ وَلَا حَدٍّ» [تأويل مختلف الحديث ص٣٢٢]

المستدرك على الصحيحين
لأبي عبد الله الحاكم

٣٨٤٩ - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ عَمِّهِ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟**» قَالُوا: «نَعَمْ، هَذِهِ السَّحَابُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالْمُزْنُ؟**» قَالُوا: «وَالْمُزْنُ» قَالَ: «**وَالْعَنَانَةُ**»

ثُمَّ قَالَ: «**تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟**» قَالُوا: «لَا» قَالَ: «**فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدًا أَوِ اثْنَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ، وَفِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا**

وقال الآجري بعد روايته للحديث: «هَذِهِ مِنَ السُّنَنِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِيمَانُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ فِيهَا: كَيْفَ؟ وَلِمَ؟ بَلْ تُسْتَقْبَلُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ» [الشريعة للآجري ٣/ ١١٥٣]

وممن أعله: الدارقطني، قال: «عَنْ عَطَاءٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، والمرسل أصح» علل الدارقطني (٣٠٧٧)

بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ» [٢٩]

الأحاديث المختارة

للضياء المقدسي

١٦٧٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ - بِهَا - أَنَّ هِبَةَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جعْفرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ (ح) وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ

---

[٢٩] مشيخة ابن طهمان (١٨) مسند أحمد (١٧٧٠) أخبار مكة للفاكهي (١٨٢٧) سنن ابن ماجه في «بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ» (١٩٣) سنن أبي داود في «بَابٌ فِي الْجَهْمِيَّةِ» (٤٧٢٣) سنن الترمذي (٣٣٢٠) الرد على الجهمية للدارمي ت البدر (٧٢) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا (٢) السنة لابن أبي عاصم (٥٧٧) مسند البزار (١٣١٠) العرش وما روي فيه (٩) مسند أبي يعلى (٦٧١٣) مسند الروياني (١٣٢٩) **التوحيد لابن خزيمة** (٢٣٤/١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (٢٩٥) الشريعة للآجري (٦٦٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٥٦٦) فوائد ابن شاهين (٢) الإبانة الكبرى لابن بطة (١٠٧) التوحيد لابن منده: (١-٥٠) **المستدرك على الصحيحين للحاكم** (٣٨٤٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٥٠) تفسير الثعلبي (٣٢٢٩) تاريخ أصبهان (٤٢٦) الأسماء والصفات للبيهقي (٨٤٧) التمهيد لابن عبد البر (١٥٢) الحجة في بيان المحجة (٤٢) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني (٧٢) وقال: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ**» فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد (١٩) إثبات صفة العلو لابن قدامة (١٥) **الأحاديث المختارة** (٤٦٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٧/١٥) العلو للعلي الغفار (١٠٥)

قال ابن تيمية في مناظرةٍ: كَأَنَّك استعددت لِلطَّعْنِ فِي حَدِيث الأوعال، حَدِيث الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب وَكَانُوا قد تعنتوا حَتَّى ظفروا بِمَا تكلم بِهِ زكي الدّين عبد الْعَظِيم من قَول البُخَارِيّ فِي تَارِيخه عبد الله بن عميرَة لَا يعرف لَهُ سَماع من الْأَحْنَف فَقلت هَذَا الحَدِيث مَعَ أَنه رَوَاهُ أهل السّنَن كَأبي دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجَه وَغَيرهم فَهُوَ مَرْوِيّ من طَرِيقين مشهورين فالقدح فِي أَحدهمَا لَا يقْدَح فِي الآخر.

فَقَالَ: أَلَيْسَ مَدَاره على ابْن عميرَة وَقد قَالَ البُخَارِيّ لَا يُعرَفُ لَهُ سَماع من الْأَحْنَف؟

فَقلت: قد رَوَاهُ إِمَام الْأَئِمَّة ابْن خُزَيْمَة فِي كتاب التَّوْحِيد الَّذِي اشترط فِيهِ أَنه لَا يحْتَج فِيهِ إِلَّا بِمَا نَقله الْعدْل عَن الْعدْل مَوْصُولا إِلَى النَّبِي ﷺ، وَالْإِثْبَات مقدم على النَّفْي. [العقود الدرية في مناقب ابن تيمية ص٢٦١ ت الفقي]

النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: «قَالَ (هَكَذَا)» يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ [٣٠]

*** والحمد لله تعالى ***

[٣٠] مسند أحمد (١٢٢٦٠) حديث عباس الترقفي (٤٥) أخبار مكة للفاكهي (٢٤١٤) سنن الترمذي (٣٠٧٤) السنة لابن أبي عاصم (٤٨١) السنة لعبد الله بن أحمد (٥٠٠) مسند البزار (٦٨٢٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط دار التربية والتراث (١٥٠٨٨) تفسير ابن أبي حاتم (٨٩٣٦) وقال عن أحمد بن سنان: «**وَأَرَانَا مُعَاذُ بِطَرَفِ أُصْبُعِهِ الْخِنْصَرِ اليسرى**» معجم ابن الأعرابي (٤٠٦) رواه عن الدقيقي عن عثمان بن مسلم بإسناده وقال: «**وَأَشَارَ عَفَّانُ بِطَرَفِ إِصْبَعِهِ الْخِنْصَرِ**» المعجم الأوسط (١٨٣٦) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢٧٢) الرد على الجهمية لابن منده (٧٠) **المستدرك على الصحيحين للحاكم** (٣٢٤٩) مشيخة الآبنوسي (١٠٢) إبطال التأويلات (٥٣) الأربعون في دلائل التوحيد (٥) مشيخة قاضي المارستان (٥٤) المجلس ١٢٨ من أمالي أبي القاسم السمرقندي (٢) قال ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٦٠) «**الزَّعْفَرَانِيّ قَالَ: هَكَذَا وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ** الْيُسْرَى عَلَى طَرَفِ خِنْصَرِهِ الْأَيْسَرِ عَلَى الْعِقْدِ الْأَوَّلِ»

قلت: الإشارة ثبتت عن أنس وحماد ومعاذ بن معاذ وعفان بن مسلم والزعفراني، فهو يليق بأن يجعل مسلسلًا بالإشارة وأن يُحيَى.

ومن أعجب ما وقعت عليه من تحريف الجهمية: قول العز بن عبد السلام: «ظَهَرَ قدرُ الخنصرِ من العَرْشِ»